

وبدا أنّ حاضريّن، من هذه الجموع، لم يكونا يشاركان في هذا الجنون العام: فارس هيكل من أواخر هذا القرن وجذعية كونغولية، وكلاهما مقنّع تقنّعاً بالغ الإحكام.

ولدى دقة الثالثة صباحاً، اقترب فارس الهيكل من الجذعية ودعاها إلى تناوُل الحساء معه.

وكلما أجابت الجذعية راحت تسند يدها الصغيرة على ذراع فارس الهيكل الصلبة، وجعل الثنائي يناي عن الجموع.

الفصل ٦

حيث يتشوّش الوضع

«-I say, don't you think the rajah laughs at us?»

-Perhaps, sir?.

Henry O'Mercier.

«قلت، ألا تظن أن الراجا هزىء بنا؟»

- رَجْمًا يا سيدي.

هنري أو ميرسييه

- دعونا لحظة، قال فارس الهيكل لنادل المطعم، سوف نستعرض قائمة الطعام خاصتنا وندقّ لكم.

إنسحب النادل وجعل فارس الهيكل يرتج بابّ الغرفة بعناية.

ثمّ، وبعد أن تخلّص من خوذته، انتزع، وبحركة مباغطة قناع الذئب الذي كانت تضعه الجذعية.

عندها أطلق الاثنان صرختَي ذهول، في آين معاً، إذ لم يتعرّف الواحد منهما إلى الآخر.

هو، لم يكن راوول.

هي، لم تكن مرغريت.